مكتب تنسيق الشؤون الأنسانيه- OCHA
الأرض الفلسطينيه المحتله

تقرير أسبوعي حول حماية المدنيين رقم 283
22-28 تشرين الأول 2008

تضرر المدنيين من العمليات العسكرية

لم تسقط ضحايا خلال هذا الأسبوع نتيجة العمليات العسكرية للجيش الإسرائيلي، لكن أصيب خمسة فلسطينيين، بما فيهم طفلين، حيث أصيبت طفلة في الخامسة عشرة من عمرها من بلدة خزاعة شرق خان يونس (غزة) عندما أطلقت النار عليها داخل مدرستها. وطبقاً لمركز الميزان لحقوق الإنسان، فقد أطلق الجيش الإسرائيلي المتواجد شرق البلدة النار باتجاه المزارعين الفلسطينيين الذين كانوا يعملون في تلك المنطقة. وفتح الجيش الإسرائيلي النار باتجاه المزارعين بالقرب من الحدود شرق المغازي لكن لم يؤد ذلك الى اصابات. كما وأصيب الأربعة الآخرون خلال حادثتين حصلت خلالها مواجهات بين الفلسطينيين والجيش الإسرائيلي اندلعت اثر حملات تمشيط واعتقال، احدها في مخيم الفارعة (محافظة طوباس) والأخرى في قرية تقوع (محافظة بيت لحم).

وقد جاءت عملية التمشيط والاعتقال في قرية تقوع بعد مقتل رجل إسرائيلي في السادسة والثمانين من عمره في مستوطنة جيلو في القدس الشرقية من قبل فلسطيني من قرية تقوع. وقد أطلق النار وأصيب المهاجم الفلسطيني خلال عملية الاعتقال فيما طعن احد ضباط الشرطة. أشارت التقارير إلى أن عائلة المهاجم قامت بإخلاء كافة محتويات المنزل خوفاً من قيام الجيش بهدم المنزل خلال العملية العسكريه في البلدة.

استمرت التظاهرات المناهضة للجدار في قريتي بلعين ونعلين، وأشارت التقارير إلى حالات اختناق جراء إطلاق عبوات الغاز المسيل للدموع.

ارتفعت هذا الأسبوع عمليات التمشيط التي قام بها الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية بالمقارنة مع الأسبوع الماضي (105 مقابل 86)، لكنها بقيت قريبة من المعدل الأسبوعي لعام 2008 (104).
هذا وحصل أيضاً ارتفاع كبير في عدد عمليات الاعتقال بالمقارنة مع الأسبوع الماضي (62 مقابل 37) إلا أن الرقم ما زال اقل بنسبة 39% بالمقارنة مع المعدل الأسبوعي منذ بداية عام 2008 (102). في الضفة الغربية، أجرت السلطة الفلسطينية 20 عملية بحث وتمشيط و24 عملية اعتقال. كما وأجرت سلطات حماس عمليتي بحث وتمشيط واعتقلت شخصين.

ضحايا إضافية بسبب انهيار الأنفاق في غزة

بتاريخ 25 تشرين الأول، قتل ثلاثة فلسطينيون نتيجة انهيار نفق. وقد عثرت قوات الإنقاذ المصرية على الجثث وأعادتها إلى غزة عبر معبر رفح الرسمي. وقد انهار نفق آخر بالقرب من الحدود لكن لم تشر التقارير إلى وقوع أية إصابات. وفي نفس اليوم، عثرت ودمرت قوات الأمن المصرية ثلاث أنفاق على الجانب المصري من الحدود بين مصر وغزة. وقد اصدر تحذير قبل تدمير النفق لمنح الناس فرصة مغادرة النفق ولم تشر التقارير إلى حدوث أية إصابات.
هذا وقد انتشرت ظاهرة الأنفاق على الحدود مع مصر منذ سيطرة حماس بسبب إغلاق المعابر التي تفصل قطاع غزه عن إسرائيل ومصر.

الأحداث المرتبطة بالمستوطنين

تخريب ممتلكات فلسطينية بعد إزالة بؤرة استيطانية

أزال الجيش الإسرائيلي وشرطة حرس الحدود بتاريخ 26 تشرين الأول بؤرة استيطانية (مزرعة فيدرمان) جنوب مستوطنة خارصينا بالقرب من مدينة الخليل. وبعد عملية إزالة الموقع، قام المستوطنون الإسرائيليون من مبنى الرجبي بتخريب إطارات 22 مركبة فلسطينية بالقرب من المستوطنة وأزالوا شواهد 20 قبر في مقبرة الراس المجاورة. إضافة إلى ذلك، قام مستوطنون من مستوطنة خارصينا بتمزيق وقطع ما يقرب من كيلومتر واحد من السياج الأمني حول المستوطنة خلال محاولتهم الوصول إلى منزل مجاور. وعند فشلهم في الوصول إلى المنزل، قاموا بإلقاء الحجارة عليه لمدة ساعتين. وخلال حادثتين منفصلتين، قامت مجموعة من المستوطنين بتخريب عدة مركبات فلسطينية في قرية حزما (محافظة القدس) وقامت مجموعة مكونة من عشرة مستوطنين ملثمين بالهجوم على الجيش الإسرائيلي الذي كان يحرس الفلسطينيين خلال قطفهم للزيتون بالقرب من مستوطنة عوتنئيل وأصيب احدهم خلال الهجوم.

مضايقة التلاميذ خلال توجههم إلى المدرسة

حصلت مضايقات وتهديدات لتلاميذ كانوا في طريقهم إلى المدرسة الابتدائية في قرية التواني (جنوب محافظة الخليل) مرتين هذا الأسبوع من قبل مستوطنين إسرائيليين بعد أن قام الجيش الإسرائيلي المكلف بحمايتهم بترك التلاميذ قبل نهتية المسار المتفق عليه.

فرض نظام منع التجول بعد إلقاء الحجارة على مركبات المستوطنين

فرض الجيش الإسرائيلي هذا الأسبوع نظام منع التجول لمدة 24 ساعة على قرية عزون (محافظة قلقيلية) ولمدة خمس ساعات على قرية دير استيا (محافظة سلفيت) بعد ان قام فلسطينيون بإلقاء الحجارة على مركبات إسرائيلية كانت تسير على طريق رقم 55. ومنذ بداية العام، فرض الجيش الإسرائيلي نظام منع التجوال على قرية عزون 25 مرة لفترة تراكمية وصلت إلى 618 ساعة. وخلال حادثة منفصلة، ألقى المستوطنون الإسرائيليون الحجارة على المركبات الفلسطينية التي كانت تمر على نفس الطريق بالقرب من قرية كفر لقيف، ولم تتحدث التقارير عن أية تدخلات من جانب الجيش الإسرائيلي.

قيود على حرية الوصول في الخليل خلال موسم قطف الزيتون

بالنسبة لمعظم فترات هذا الأسبوع، لم تسمح السلطات الأسرائيليه للمركبات الفلسطينية بالعبور عبر بوابات الجدار في محافظة الخليل حيث الأراضي المزروعة بأشجار الزيتون. في بداية الأمر، قام الجيش الإسرائيلي ومكتب الارتباط الإسرائيلي بفتح البوابات الخمسة لكنهم سمحوا بعبور المركبات عبر بوابة واحدة فقط (خربة الدير). لكن، بعد الحادثة التي حصلت بتاريخ 22 تشرين الأول عندما قام خمسة أطفال فلسطينيين باختراق الجدار، قامت السلطات بمنع المركبات الفلسطينية من الوصول إلى الأراضي الزراعية ما بعد الجدار للفترة المتبقية من تقرير هذا الأسبوع.

محاولة مجموعة يهود متدينين اقتحام المسجد الأقصى

حاولت مجموعة يهودية متدينة للأسبوع الثالث على التوالي الدخول إلى المسجد الأقصى في القدس الشرقية لكن الفلسطينيون منعوهم من ذلك وقامت الشرطة الإسرائيلية باعتقال اثنين من الفلسطينيين. في الأسبوع الماضي، حصل اعتداء على ثلاثة من الحراس الفلسطينيين التابعين للأوقاف الإسلامية من مجموعة يهود متدينين خلال ظروف مشابهة. وبتاريخ 9 تشرين الأول، نجحت مجموعة من 100 متدين متطرف في الدخول إلى ساحات المسجد الأقصى تحت حماية قوات الشرطة الإسرائيلية.

الانقسام بين غزة ورام الله: تدهور إضافي للخدمات المقدمة إلى سكان غزة

نقص الأدوية في غزة: بسبب عدم التنسيق بين سلطات السلطة الفلسطينية في رام الله وسلطات حماس في غزة منذ الأول من شهر أيلول، لم تصل إمدادات الأدوية من وزارة الصحة في رام الله إلى مراكز الأدوية المركزية في غزة مما أدى إلى نفاذ كامل لما مجموعه 94 صنف من الأدوية الأساسية (بالمقارنة بما مجموعه 63 صنف في منتصف أيلول و48 صنف في منتصف آب). وأكدت مراكز الأدوية المركزية انه تم تحويل مريض يعاني من الأورام إلى مستشفى في إسرائيل بسبب نقص دواء كاربوبلاتين، كما ان هناك 70 مريض يعاني من ورم الألياف مهددون بحصول مضاعفات بسبب نقص دواء كريون. بتاريخ 24 تشرين الأول، قامت منظمة العمل الدولية بتسهيل دخول أربعة شاحنات من المواد الطبية إلى قطاع غزة.

الفيضانات وانقطاع التيار: بتاريخ 27-28, تشرين الأول وبسبب المطر الغزير، اجري إخلاء لمنازل بعض السكان الواقعه في شمال غزة وخان يونس وذلك بشكل مؤقت. وطبقاً لمصلحة مياه البلديات الساحلية، نتجت مشاكل الفيضانات بشكل جزئي بسبب نقص الوقود خلال الأشهر الماضية بسبب النزاع المستمر بين سلطة المياه الفلسطينية في رام الله وسلطات حماس في غزة، بالإضافة إلى إعاقة إدخال قطع الغيار إلى غزة بسبب إغلاق المعابر منذ سيطرة حماس على قطاع غزة في شهر حزيران 2007. بتاريخ 28 تشرين الأول، تجاوبت الأونروا بشكل كامل مع نداء طارئ أطلقته مصلحة مياه البلديات الساحلية لإيصال 30,000 لتر من الوقود بشكل طارئ لمحطات الصرف الصحي والمضخات في قطاع غزة.

حركة معابر قطاع غزة

العدد الإجمالي لحمولات الشاحنات الوارده إلى قطاع غزة خلال فترة التقرير كانت مشابهة لعدد الأسبوع الماضي (557). يمثل هذا الرقم تناقصاً ضئيلاً بالمقارنة مع المعدل الأسبوعي منذ سيطرة حركة حماس على قطاع غزة (574). لكن نسبة المواد الغذائية بالمقارنة مع المواد غير الغذائية تغيرت بشكل واضح مع حصول هبوط كبير في المواد الغذائية. ومن مجموع الشاحنات التي دخلت إلى قطاع غزة، نسبة 38% منها احتوت الحصى.

كما وشهد هذا الأسبوع تناقصاً ضئيلاً في استيراد غاز الطهي والوقود الصناعي، وارتفاع واضح في الديزل لكن بدون أية إمدادات من النفط. وقد قامت حماس جزئياً بتعليق نظام الحصص في توزيع الديزل التي قامت بتنفيذه في غزة منذ 25 أيلول 2008، بسبب تراكم احتياطي الديزل الذي يصل قطاع غزة من مصر عبر الأنفاق. لكن ابقت حماس نظام الحصص على النفط.

مكتب تنسيق الشؤون الأنسانيه – OCHA
ص.ب. 38712 القدس الشرقيه، 02-582-9962 www.ochaopt.org ochaopt@un.org

الضحايا المرتبطة بالنزاع الفلسطيني- الإسرائيلي
* عدد القتلى الفلسطينيين: 0
* عدد القتلى الإسرائيليين: 1
* عدد الإصابات في صفوف الفلسطينيين: 6
* عدد الإصابات في صفوف الأطفال الفلسطينيين: 2
* عدد الإصابات في صفوف الإسرائيليين: 7
* إصابة جنود من الجيش الإسرائيلي: 5

العدد الإجمالي لعمليات العسكرية الإسرائيلية للبحث والتمشيط: 105
العدد الإجمالي للحواجز الطيارة التي اقامها الجيش الإسرائيلي: 55
عدد الاعتقالات: 62

واردات غزة من إسرائيل:
* عدد الشاحنات المستوردة: 557، منها:
- 241,5 شاحنة غذاء (الأسبوع الماضي 429 شاحنة)
- 317 شاحنة مواد أخرى (الأسبوع الماضي 128 شاحنة)
* واردات الوقود:
- الديزل: 690,240 لتر (33% من الاحتياجات الأسبوعية)
- الوقود الصناعي: 1,325,640(42% من الاحتياجات الأسبوعية)
- غاز الطهي: 677,000 طن (39% من الاحتياجات الأسبوعية)
- النفط: 0 لتر (0% من الاحتياجات الأسبوعية)
:

مكتب تنسيق الشؤون الأنسانيه – OCHA
ص.ب. 38712 القدس الشرقيه، 02-582-9962 ochaopt@un.org www.ochaopt.org